

المستطرف في كل فن مستظرف

نظر رجل إلى امرأته وهي صاعدة في السلم فقال لها أنت طالق إن سعدت وطالق إن نزلت وطالق إن وقفت فرمت نفسها إلى الأرض فقال لها فداك أبي وأمي إن مات الإمام مالك أحتاج إليك أهل المدينة في أحكامهم وقال النبي هلاك أمتي في شيئين ترك العلم وجمع المال وسئل رسول الله عن أفضل الأعمال فقال العلم بالله والفقه في دينه وكررها عليه فقال يا رسول الله أسألك عن العمل فتخبرني عن العلم فقال إن العلم ينفعك معه قليل العمل وإن الجهل لا ينفعك معه كثير العمل وقال عيسى عليه السلام من علم وعمل عد في الملكوت الاعظم عظيما . وقال الخليل عليه السلام العلوم أقفال والأسئلة مفاتيحها وعنه عليه السلام زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل وقال الحسن رأيت أقواما من أصحاب رسول الله يقولون من عمل بغير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلحه والعامل بغير علم كالسائر على غير طريق فاطلبوا العلم طلبا لا يضر بالعبادة واطلبوا العبادة طلبا لا يضر بالعلم وقال يزيد بن ميسرة من أراد بعلمه وجه الله تعالى أقبل الله بوجهه ووجهه العباد إليه ومن أراد بعلمه غير وجه الله صرف الله وجهه ووجهه العباد عنه وعن أنس بن مالك عن النبي أنه قال ألا أخبركم بأجود الأجواد قالوا بلى يا رسول الله قال أجود الأجواد وأنا أجود ولد آدم وأجود من بعدي رجل علم علما فنشره يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى قتل وقال الثوري كان يقال العالم الفاجر فتنة لكل مفتون عن الفضيل بن عياض أنه قال لو أن أهل العلم أكرموا أنفسهم وأعزوا هذا العلم وصانوه وأنزلوه حيث أنزله الله إذا لخضعت لهم رقاب الجبابرة وانقاد لهم الناس وكانوا لهم تبعاء ولكنهم أذلوا أنفسهم وبذلوا علمهم لأبناء الدنيا فهانوا وذلوا فإننا والله إليه راجعون فأعظم بها مصيبة والله أعلم وللقاضي العلامة أبي الحسن علي بن عبد